

الفصل الثالث

تمهيد

رغم أن أساليب الحصول على المعلومات الجبائية تتميز بالصرامة تبقى في أمس الحاجة إلى إيجاد مبادئ و أطر أساسية التي عن طريقها يكون نظام المعلومات فعال في الميدان ، و ذلك من خلال استعمال أنظمة معلومات سلسلة و ذات كفاءة و مصداقية في مجال تزويد المصالح الضريبية بمختلف البيانات و المعلومات اللازمة و ذلك من أجل استعمالها في تحصيل الضرائب و التقليل من حدة التهرب الضريبي الذي تعاني منه المصالح الجبائية و بالتالي تعزيز مداخيل إضافية إلى الخزينة العمومية.

المبحث الأول: تقديم للمديرية الولائية للضرائب و المديرية الفرعية للرقابة الجبائية

المطلب الأول: المديرية الولائية للضرائب بالمسيلة

أولاً: ملحة تاريخية⁽¹⁾

بموجب المرسوم الرئاسي رقم 60/91 المؤرخ في 27 فيفري 1991 تم إنشاء المديرية الولائية للضرائب بالمسيلة المحددة لتنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية واختصاصاتها بعد استقلالها عن مديرية التنسيق المالي، هذه الأخيرة كانت تضم خمس مديريات وهي:

- المديرية الفرعية للضرائب، التحصيل والوعاء.

- المديرية الفرعية لأموال الدولة.

- المديرية الفرعية لمسح الأراضي.

- المديرية الفرعية لمسح الخزينة.

- المديرية الفرعية للرقابة الجبائية.

حيث بدأت بثلاث مديريات وهي:

- المديرية الفرعية للوسائل.

- المديرية الفرعية للعمليات الجبائية والتحصيل.

- المديرية الفرعية للمنازعات والرقابة الجبائية.

وبموجب القرار 484 المؤرخ في 12 جويلية 1998 المحدد للنطاق الإقليمي والتنظيم واختصاص المديريات الجهوية

والمديريات الولائية للضرائب أصبحت المديرية الولائية للضرائب بالمسيلة تظم خمسة مديريات فرعية وهي كالتالي:

(1) الجريدة الرسمية، مارس 2009، العدد 20.

1. المديرية الفرعية للعمليات الجائية.
2. المديرية الفرعية للرقابة الجائية.
3. المديرية الفرعية للتحصيل.
4. المديرية الفرعية للمنازعات.
5. المديرية الفرعية للوسائل.

كما تعتبر العلاقة بين المديرية الجهوية للضرائب بسطيف والمديرية الولائية للضرائب بالمسيلة علاقة سليمة، حيث تلتزم هذه الأخيرة بإبلاغ المديرية الجهوية بكل الجداول الإحصائية المعدة دوريا و المنصوص عليها في التنظيم المعمول به، وتقديم كل البيانات والتقارير التي تخص سير المصالح أو تطبيق التشريع والتنظيم الجائين، كما تلتزم بتلبية كل طلبات الاطلاع الصادرة عن المديرية الجهوية بسطيف، وأن تضع في متناولها بصفة عامة كل المعلومات التي تمكنها من ممارسة صلاحياتها.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية للضرائب⁽¹⁾

تتفرع المديرية الولائية للضرائب إلى خمسة مديريات فرعية، و التي تنقسم بدورها إلى عدة مكاتب، و يمكن توضيح هذه المديريات حسب مهامها كما يلي :

1- المديرية الفرعية للرقابة الجائية : تتكون من :

- مكتب البطاقات : يقوم بعملية المراقبة الضمنية .

- مكتب البحث عن المادة الضريبية : يقوم بعملية المراقبة في مكان العمل، و هم كشرطة الجاية.

- مكتب المراجعات الجائية : مراقبة معمقة للمكلفين في مكان معين و في زمن معين لمدة أربع سنوات، أي مراجعة

عامة.

(1) محمد حمو و منور أوسرير، جاية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الطبعة الأولى، 2009، ص.83-84 .

2- المديرية الفرعية للتحصيل : تتكون من :

- مكتب مراقبة التحصيل : مراقبة الأشخاص الذين دفعوا الضرائب و الذين لم يدفعوا.

- مكتب التصفية : تصفية الضرائب الولائية و البلدية و الدولية.

- مكتب التسيير المالي للبلديات و المؤسسات العمومية : تسيير المال العمومي في الولاية.

3- المديرية الفرعية للمنازعات : تتكون من :

- مكتب المنازعات الإدارية والقضائية : إعادة دراسة القضايا المرفوضة من مكتب المنازعات الجبائية.

- مكتب المنازعات الجبائية : مكتب الحكم بين إدارة الضرائب و المكلفين حول مبلغ الضريبة.

- مكتب التبليغات والأوامر : دراسة القضايا الخاصة بمكتب المنازعات الجبائية و الحكم عليها.

4- المديرية الفرعية للعمليات الجبائية : تتكون من :

- مكتب الإعلام والتنظيم : مكتب خاص بإعلام المكلفين وتنظيم القرارات بين المكاتب.

- مكتب الإحصاء : مكتب خاص بالإحصائيات.

- مكتب الإدارات والمصفوفات : مكتب خاص بالجداول.

5- المديرية الفرعية للوسائل و المستخدمين : تتكون من :

- مكتب المستخدمين : مكتب خاص بالعمال.

- مكتب الميزانية : كيفية تسيير الميزانية.

- مكتب الوسائل : كيفية تسيير الوسائل.

المطلب الثاني: المديرية الفرعية للرقابة الجبائية

أولاً : لمحة تاريخية :

قبل 1998 كانت هناك مديرية العمليات الجبائية و في سنة 1998 جاءت الجريدة الرسمية 1998/51 التي نصت على إنشاء مديرية البحث و المراجعات DRV ثم إلى غاية سنة 2009 جاءت إلى الجريدة الرسمية رقم 2009/21 والتي نصت على تنظيم جديد للمديرية الفرعية للرقابة الجبائية و من خلال أربعة مكاتب:

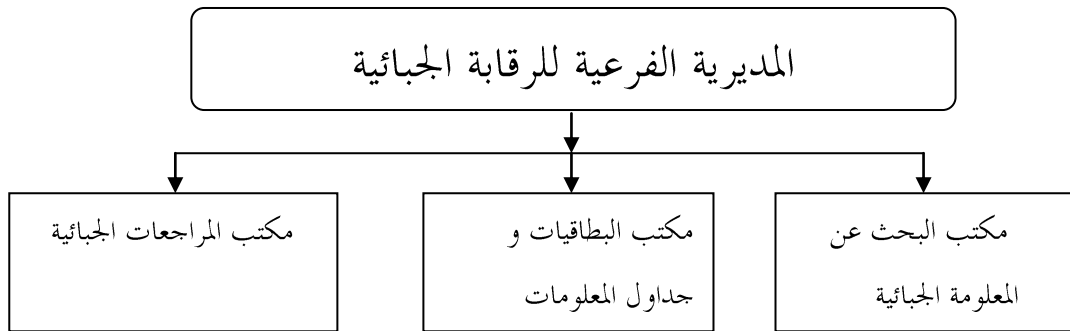
- مكتب البحث عن المعلومة الجبائية

- مكتب البطاقات و جداول المعلومات

- مكتب المراجعات الجبائية

ويمكن تقديم الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية الجبائية وذلك وفقاً للمعلومات المتحصل عليها من المديرية الفرعية للرقابة الجبائية بالمسيلة.

الشكل (03): الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية للرقابة الجبائية.



المصدر : المديرية الفرعية للرقابة الجبائية- المسيلة -

المطلب الثالث : التعريف بمهام مكاتب المديرية الفرعية للرقابة الجائية

1- مكتب البحث عن المعلومة الجائية : يتكون من رئيس المكتب و فرق البحث عن المعلومات الجائية و تتمثل مهامه

في ما يلي⁽¹⁾

- يقوم بإعداد برنامج سنوي يتمثل في برجة المؤسسات و الدواوين و الشركات (عمومي ، اقتصادي ، ...) على مدار السنة خاص بمكتب البحث.

- يقوم بإعداد برامج لجميع مفتشيات الولاية (13 مفتشية على مستوى ولاية المسيلة).

- فرق البحث عن المعلومة الجائية تقوم بدورها بإنجاز البرنامج المسطر و ذلك بالتدخل بعين المكان بعد تحديد تاريخ التدخل بواسطة إشعار بالمرور كما يقوم المكتب بطلب معلومات.

- يقوم مكتب البحث بعد تحصيل المعلومات باستغلالها و إرسالها إلى مكتب البطاقية الذي يقوم بدوره بعملية التسجيل و إرسالها إلى المفتشيات المعنية.

- يقوم بمتابعة إنجاز برنامج البحث على مستوى المكتب وأيضا على مستوى المفتشيات.

و لدى مكتب البحث حق الاطلاع و ذلك وفق مواد ينص عليها القانون منها :

*المادة 45: يسمح حق الاطلاع لأعوان الإدارة الجائية ، قصد تأسيس وعاء الضريبة ومراقبتها، بتصفح الوثائق والمعلومات المنصوص عليها في المواد المذكورة أدناه.

*المادة 46: لا يمكن بأي حال من الأحوال، لإدارات الدولة و الولايات والبلديات و المؤسسات الخاضعة لمراقبة الدولة و الولايات و البلديات و كذلك كل المؤسسات أو الهيئات، أي كان نوعها و الخاضعة لمراقبة السلطة الإدارية، أن تحتج بالسر المهني أمام أعوان الإدارة المالية الذين يطلبون منها الاطلاع على وثائق المصلحة التي توجد في حوزتها.

⁽¹⁾ المديرية الفرعية للرقابة الجائية- المسيلة -

2- مكتب البطاقات و جداول المعلومات : تتمثل مهامه في ما يلي :

- يقوم باستغلال قوائم الزبائن.
 - استخراج بطاقات التعريف الجائية.
 - يتلقى المعلومات الجائية من خارج الولاية.
 - يتلقى المعلومات المحصلة من طرف مكتب البحث.
 - يقوم باستغلال المعلومات الواردة من الجمارك.
- يقوم مكتب البطاقية بتسجيل المعلومات المذكورة أعلاه في دفاتر خاصة بكل مفتشية، و بعد ذلك يقوم بتوزيعها على المفتشيات المعنية.

3- مكتب المراجعات الجائية : و الذي يعمل في شكل فرق، و يكلف لاسيما بضمان ما يلي :

- متابعة تنفيذ برامج المراقبة و المراجعة.
- تسجيل المكلفين بالضريبة في مختلف برامج المراقبة.
- إعداد الوضعيات الإحصائية و التقارير الدورية التقييمية.

المبحث الثاني : عملية متابعة واستغلال المعلومة الجبائية والاستنتاجات والاقتراحات المقدمة

المطلب الأول :عملية متابعة واستغلال المعلومة الجبائية

الجداول المفصلة أدناه، توضح نتائج المعلومات التي تحصل عليها مكتب البحث عن المعلومة الجبائية والتي حررت من

طرف مصالح المحاسبين العموميين وكان الكشف الإحصائي لهذه النتائج على النحو التالي:

الثلاثي الأول لسنة 2011 :

الجدول رقم (03): كشف إحصائي لنتائج المعلومات المستخرجة من مصالح المحاسبين العموميين (الثلاثي 1).

مبلغ التصحيحات المنجزة			عدد المكلفين		إجمالي المبلغ المسدد	المتشبية
المجموع	عقوبات	حقوق إضافية	المخالفين	موجه		
1017590	159321	858269	5	186	1089722396	الجعافرة
1830204	399905	1430299	2	54	853147215	وعواع . م
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	71	842536219	اشبيليا
1063871	207060	856811	1	51	159319533	حمام الضلعة
2821173	576830	2244342	4	18	123886649	سيدي عيسى
1605665	328312	1277353	3	75	417680019	جبل كردادة
3551895	744515	2807380	21	58	430202120	جبل عزالدين
1413933	249313	1164620	14	125	108932452	جبل ثامر
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	شلال
42772840	866651	3410533	2	134	901525005	أولاد دراج
5501775	1295045	4206730	9	41	191858299	مقرة
1463101	292620	1170482	1	48	97971049	بن سرور
14117483	231901	1185582	10	100	242288976	عين الملح
24946384	5192152	19754131	67	961	5531069932	المجموع

المصدر: المديرية الفرعية للرقابة الجبائية.

الفصل الثالث: دراسة حالة المديرية الولائية للضرائب و المديرية الفرعية للرقابة

الجبائية - المسيلة -

الثلاثي الثاني لسنة 2011 :

الجدول رقم (04) : كشف إحصائي لنتائج المعلومات المستخرجة من مصالح المحاسبين العموميين (الثلاثي 2).

مبلغ التصحيحات المنجزة			عدد المكلفين		إجمالي المبلغ المسدد	المفتشية
المجموع	عقوبات	حقوق إضافية	المخالفين	موجه		
16762746	1934737	14828009	12	229	4461387404	الجعافرة
2088851	768879	1319972	3	63	4934353	وعواع . م
1782990	369473	1413517	2	157	2795331796	اشبيليا
1385526	267692	1117834	1	10	47192096	حمام الضلعة
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	45	4826850460	سيدي عيسى
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	22	60315835	جبل كردادة
1839947	650282	1189665	4	31	514984270	جبل عزالدين
2094136	410846	1683290	9	107	588733163	جبل ثامر
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	شلال
7185788	1470686	5715102	14	51	385324808	أولاد دراج
7454688	1490938	596750	11	28	278442608	مقرة
939713	219094	720619	4	14	101232623	بن سرور
5309173	2045645	3263528	16	106	299735141	عين الملح
46843558	9628272	37215286	76	863	10020299530	المجموع

المصدر: المديرية الفرعية للرقابة الجبائية.

الفصل الثالث: دراسة حالة المديرية الولائية للضرائب و المديرية الفرعية للرقابة

الجبائية - المسيلة -

الثلاثي الثالث لسنة 2011 :

الجدول رقم (05): كشف إحصائي لنتائج المعلومات المستخرجة من مصالح المحاسبين العموميين (الثلاثي 3)

مبلغ التصحيحات المنجزة			عدد المكلفين		إجمالي المبلغ المسدد	المفتشية
المجموع	عقوبات	حقوق إضافية	المخالفين	موجه		
12854716	2872787	9981929	31	300	3521720460	الجعافرة
279681	35631	244050	1	29	40631208	وعواع . م
2211003	440648	1770355	5	177	2911972209	اشبيليا
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	14	40447744	حمام الضلعة
2772264	573251	2199013	3	38	345787317	سيدي عيسى
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	41	76912194	جبل كردادة
2835925	523656	2312269	14	55	126415018	جبل عزالدين
4232888	834918	3397970	10	32	127671545	جبل ثامر
لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	شلال
3918800	783760	3135040	9	59	211783698	أولاد دراج
179742	35948	143794	3	67	1002640657	مقرة
1972805	317789	1655016	15	35	73802963	بن سرور
7185794	2364291	4821503	27	141	379329642	عين الملح
38443618	8782679	29660939	118	988	8859114655	المجموع

المصدر: المديرية الفرعية للرقابة الجبائية.

الفصل الثالث: دراسة حالة المديرية الولائية للضرائب و المديرية الفرعية للرقابة

الجبائية - المسيلة -

الثلاثي الرابع لسنة 2011 :

الجدول رقم (06): كشف إحصائي لنتائج المعلومات المستخرجة من مصالح المحاسبين العموميين (الثلاثي 4).

مبلغ التصحيحات المنجزة			عدد المكلفين		إجمالي المبلغ المسدد	المفتشية
المجموع	عقوبات	حقوق إضافية	المخالفين	موجه		
3554869	814506	2740363	9	822	11774860671	الجعافرة
505870	101174	404696	1	127	284474804	وعواع . م
5286673	1207751	4078922	11	269	6777154167	اشبيليا
1397336	259330	1138006	10	113	335182373	حمام الضلعة
2513038	501891	2011147	5	21	213689201	سيدي عيسى
647834	100091	547743	3	107	429350205	جبل كردادة
2137447	593807	1543640	9	147	699908632	جبل عزالدين
3421883	646733	2775150	20	64	154654991	جبل ثامر
19727870	3958939	15768931	4	4	717412300	شلال
5476129	1083228	4392901	6	98	989774163	أولاد دراج
1447990	289598	1158392	5	59	531001144	مقرة
-	-	-	-	7	44249113	بن سرور
15220491	71045597	8115894	12	62	405411069	عين الملح
61337430	16661645	44675785	95	1900	23357123079	المجموع

المصدر: المديرية الفرعية للرقابة الجبائية .

التعليق:

ما يلاحظ من الجداول السابقة هو أن المبلغ الإجمالي المحصل من مصالح المحاسبين العموميين لسنة 2011 من كل مفتشيات الولاية في الثلاثي الرابع أكبر منه من الثلاثي الأول والثاني والثالث وذلك يعود إلى نسبة عدد المكلفين الموجهين، حيث بلغت في الثلاثي الأول 20.39% والثاني 18.31% والثالث 20.96% والرابع 40.32%، إلا أن عدد المخالفين الذين تم تسجيلهم في هذا الثلاثي الأخير كان قليل مقارنة بعدد المكلفين، بينما سجلت أعلى نسبة للمخالفين في الثلاثي الثالث التي بلغت 33.14% وفي الثلاثي الرابع والثاني والأول بلغت: 26.68% - 21.34% - 18.82%

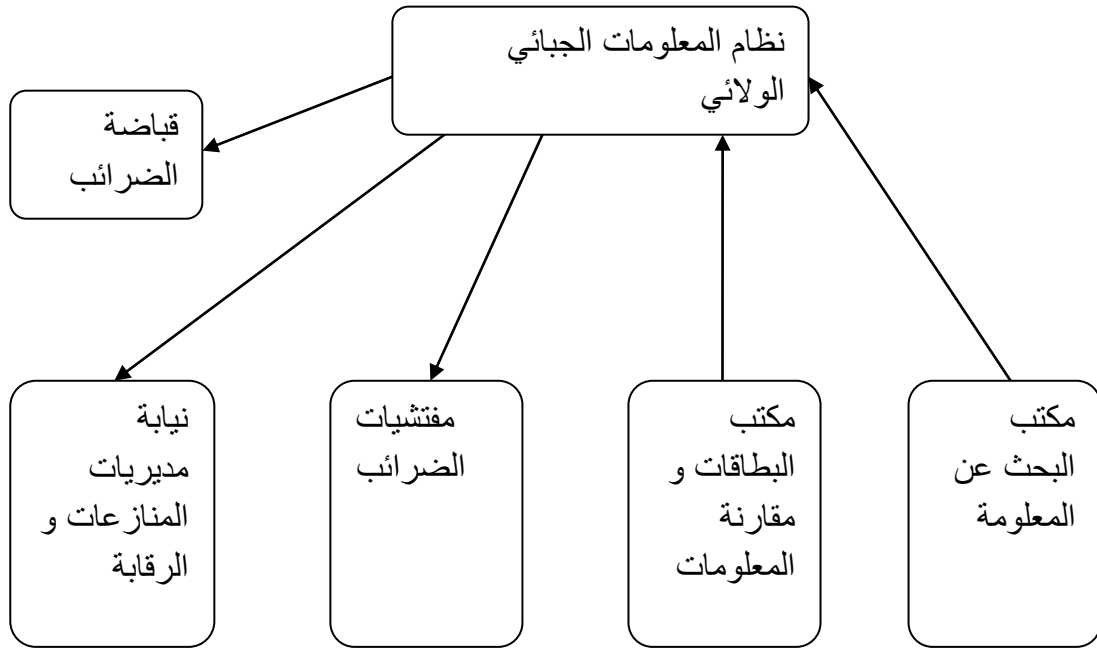
على التوالي، رغم ذلك فمبلغ العقوبات الإجمالي للثلاثي الرابع كان أعلى من مبلغ العقوبات للثلاثي الثالث وبالنسبة للثلاثي الأول والثاني كان عدد المخالفين معقول مقارنة بالمكلفين.

المطلب الثاني : تصور لنظام المعلومات الجبائي على المستوى الولائي

يقوم هذا النظام على أساس تجميع المعلومة الجبائية من مكتب البحث عن المعلومة الجبائية و مكتب البطاقيات، هذه المعلومات يتم إدخالها في الإعلام الآلي و تصبح تحت تصرف كل مفتشيات الضرائب و قباضات الضرائب و نيابة مديريةية المنازعات و الرقابة الجبائية لاستعمالها في حدود صلاحيات كل واحد.

و يمكن تصور نظام المعلومات الجبائي على مستوى الولائي على النحو التالي :⁽¹⁾

الشكل رقم (03): تصور نظام المعلومات على المستوى الولائي.



. 18

المصدر: كمال رزيق، مرجع سبق ذكره، ص.

(1) كمال رزيق و فصيلي عبد الحليم، محاضرات في نظام المعلومات الجزائري، ص. 18 .

المطلب الثالث: الاستنتاجات والاقتراحات

أولاً: الاستنتاجات

- من خلال اطلاعنا على سيرورة العمل في المديرية الفرعية للرقابة الجبائية ومديرية الضرائب لولاية المسيلة و طرحنا لبعض الأسئلة على الموظفين و مسؤولي المكاتب داخل الفرع استخلصنا بعض الصعوبات التي تعرقل انتقال المعلومة أهمها:
- عدم وجود إستراتيجية واضحة و دائمة لدى الإدارة الضريبية لإعداد أنظمة معلومات فعالة .
 - أغلبية تقديرات المكلفين تتم بشكل احتياطي وليس نهائي أي لم تكتسب التقديرات الدرجة القطعية بسبب عدم كفاية أو دقة المعلومات في اغلب الأحيان لعدم وجود نظام معلوماتي فعال.
 - بسبب الطرق التقليدية المستعملة في نقل المعلومة الجبائية أدى إلى عدم وجود انسيابية في انتقالها.
 - قلة الوسائل المادية المستخدمة والمتوفرة مقارنة بمتطلبات العمل المطلوب إنجازها على مستوى المديرية.
 - عدم مواكبة التطورات الحاصلة والقوانين المحدثه و نقص التكوين الحاصل للموظفين.

ثانياً : الاقتراحات

- نقتراح كي ينجح نظام المعلومات الجبائي في تأدية دوره بشكل فعال فلا بد من إدخال أجهزة الإعلام الآلي و العمل على ربط جميع المصالح الجبائية فيما بينها بشبكة للإعلام الآلي و أيضا ربطها بجميع مصادر المعلومات الجبائية (إدارة الجمارك- البنوك- شركات التأمين- ...) لتسهيل البحث و استعمال المعلومة الجبائية و استغلالها في مكافحة التهرب الضريبي.
- وضع مخطط شامل لربط جميع مصادر المعلومات الجبائية بالمديرية الفرعية للرقابة الجبائية.
- من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات نقتراح زيادة الموظفين المكلفين بالبحث عن المعلومة الجبائية و تزويدهم بالوسائل المادية الكافية لإتمام عملهم في وقت و تكاليف أقل و تحصيل مداخيل إضافية إلى خزينة الدولة.
- إعادة رسكلة الموظفين و تكوينهم وفق ما يتماشى و التطورات الحاصلة.

